لكن هو كالبضاعة النفيسة في الوعا الخبيثة واذا فسد
العالم لم يكن فساده مقصورا على نفسه بل هو فاسد مفسد
وهو فتنة على الناس وضرر عليهم ان كان في محل الاقتدا
به لا سيما اذا استعمل ما علمه الله تعالى او ما اعطاه من الجدل
والحجاج والتفقه في استنباط الباطل والالحاد في الدين
وتدقيق الحيل في بلوغ المقاصد والتقدم عند الاكابر
بانالتهم اغراضهم وتشبيه الباطل بالحق وتلبيسه على
الناس والمغالبة في المناظرة وكيف يقال في هذا القلم
انه افضل من صديق او شهيد او احد من المرسلين
المطبوعين كلا بل هو اشبه بابليس حين غوا ادم وحوى
بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين والاحاديث والاثار في تمييز
علما الاخرة من علما السو كثيرة والذي استقر من ذلك
ان العلم النافع في الاخرة من الفضايل العظيمة وليس
كل عالم به مستحقا للتفضيل والعالم المستحق للتفضيل
المطلق هو الذي يعلم العلم النافع شرعا في الدنيا والاخرة
وقام بحق علمه من عمل او نفع او هداية او غير ذلك
من حقوق العلم النافع فذلك هو العالم المفضل
بعلمه انتهى كلام الزركشي لن يشبع المومن خير يسمعه
حتى يكون منتهاه الجنة قال الطيبي شبه استلذا ذه
بالمسموع باستلذاذه بالمطعوم لانه ارغب واشهى

واكثر

واكثر تباعا لتحصيله وحتى للتدرج في استماع الخير
والترقي في استلذاذه والعمل به الى ان يوصله الجنة
ويبلغه اليها لان سماع الخير سبب العمل والعمل سبب
دخول الجنة ظاهرا ولما كان قوله لن يشبع فعلا مضارعا
يكون فيه دلالة على الاستمرار تعلق حتى به الكلمة
الحكمة ضالة المومن اي مطلوبه قال في النهاية اي
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته فحيث
وجدها فهو احق بها قال التوربشتي اي بالعمل بها واتباعها عما
والمعنى ان كلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل
ثم وقعت الى اهلها فهو احق بها من غيره كما ان صاحب
الضالة لا ينظر الى خساسة من وجدها عنده كذلك
المومن لا ينظر الى خساسة من نطقوا بالكلمة الحكمة
بل يأخذها منه اخذ صاحب الضالة اياها ممن هي
عنده واراد بالكلمة الجملة المفيدة والحكمة التي
احكمت مبانيها بالعلم والعقل او يدل على معنى فيه دقة
ابواب الاستيذان والاداب لا تدخلوا الجنة
حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا فيه حذف
النون من لا تدخلوا ولا تومنوا من غير ناصب ولا
جازم على حد قول الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي
ذكره ابن مالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشر قال الطيبي ان عشر حسنات او كتب له عشر

Copyright © King Saud University